إصدارات مجمع اللغة العربية بدمشق

قواعد الإملاء



دمشق ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م

إصدارات مجمع اللغة العربية بدمشق

قواعد الإملاء



دمشق ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م

تقديم

نشـأت فكـرة وضع قواعد للإملاء العربي لدى أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق حين عاينوا كثرة ما يقع فيه الكاتبون من الأخطاء الإملائية، مـن جانب، وحين وجدوا أن لكل قطر من الأقطار العربية طريقته الخاصة في الكـتابة من جانب آخر، فأهل المغرب لهم قواعد إملائية يختصون بها، ولأهـل مصـر قواعدهـم، ولأهل الشام قواعدهم، وكذا القول في سائر الأقطار العربية.

والذين وضعوا قواعد الإملاء من المحدثين استمدّوا من كتب الإملاء وقواعـد الكـتابة التي وضعها أسلافنا مارأوا أنه الأمثل، فأخذوا به. وربما أدخلـوا عـلى هذه القواعد بعض التعديل، فتعددت من جراء ذلك صور الكتابة العربية في الوقت الحاضر، ووقع بين الكاتبين اختلاف كبير في طرائق الكـتابة اتّبع بعضهم فيها طرائق السلف، واتّبع آخرون ما جرى عليه أهل بلدهـم، بـل إن الاختلاف وقع بين الكاتبين في القطر الواحد. وعلة هذه البلـبلة عـدم وجـود قواعد إملائية واضحة متفق عليها، فضلاً عمّا يجده الكاتـبون من عسر في بعض هذه القواعد. بل إن الذين ألّفوا كتب الإملاء من القدماء أنفسهم اختلفوا اختلافًا يسيرًا أو كبيرًا في القواعد التي وضعوها.

وإلى ذلك وجد أعضاء المجمع أن أسلافنا لجؤوا في كتابتهم إلى أصول

فرضـــها علـــيهم خلوُ كتابتهم من علامات الشكل والإعجام. وعلى سبيل المثال كلمة (مئة)، فقد وضع القدماء ألفًا بعد الميم للتفريق بين كلمتي (مئة) و (مـــنه)، فكتـــبوها (مائـــة)، فجرى عامة الناس على نطقها في صورتها المكـــتوبة، وما زلنا حتى اليوم نسمع طائفة من المذيعين والمتحدثين في المحافل ووســـائل الإعـــلام المـــنطوق بها ينطقونها بهذه الصورة المغلوطة. ونحو هذا جريان القدماء على التفريق بين اسمي (عُمَر) و (عَمْرو) بإثبات واو بعد الراء في (عمرو)، فوقع الخطأ لدى طائفة من المتحدثين في نطق اسم عمرو بجعل الواو حرف مدّ في نطق هذا الاسم. وأمثال هذه الانحرافات الإملائية كثيرة.

ومّما لجأ إليه القدماء حذف ألف المد في كثير من الكلمات والأسماء، مـــثل أسماء الإشارة: هذا وكذلك وهؤلاء ونحوها، وفي أسماء الأشخاص مثل: ملك وعبد الرحمن ونحوهما، فضلاً عن اقتداء بعض الكاتبين بالكتابة القرآنية، ولهذه الكتابة طرائق تختلف اختلافًا بيّنًا عمّا أقرّه المؤلفون القدامى من قواعد الإملاء وعمّا نجري عليه اليوم.

لهذه الأمور كلها وجد مجمع اللغة العربية أن من المفيد وضع قواعد إملائية تـــتحقق فـــيها شروط الوضوح والضبط والدقة والإقلال من القواعد الشاذة مع توخي التيسير على الكاتبين في كتابة ما تقع فيه الهمزة والألف الليّنة.

وحـــين نظـــرنا في الكتب التي ألّفها المحدثون في قواعد الإملاء وجدنا بيـــنهم اخـــتلافًا كبيرًا، فطائفة منهم أخذت بقواعد السلف مع تعديل يسير،

وطائفـــة أخرى أدارت ظهرها لهذه الأصول كلها وجاءت بقواعد جديدة لم يألفهـــا أحد من الكاتبين، ولا سبيل إلى الأخذ بها لأنها تكلف الكاتبين جهدًا كـــبيرًا في اتّباعها، فضلاً عن أنها تقطع صلتنا بتراثنا، فيغدو من العسير قراءة الكتـــب القديمة. وجنح بعضهم إلى مبدأ إلغاء كل استثناء وجدوه في الطرائق الإملائـــية، وذهـــبوا إلى كـــتابة الكلمة كما ينطق بها، دون مراعاة للأحوال الخاصّة التي توجب الخروج على القاعدة العامة في بعض الأحيان.

هـــذا إلى جانب ما ذكرناه آنفًا من اختلاف بين الأقطار العربية في طرائق الكتابة.

ومع تقديرنا لجميع المحاولات التي قام بها الباحثون المحدثون في وضع قواعد الإمـــلاء، لم نجـــد بيـــنها طريقة واحدة صالحة لأن يقع عليها الإجماع بين جميع الكاتـــبين وبين مختلف الأقطار، ونحن لنا مأخذ على كل من هذه الطرائق. ولهذا أجمـــع رأي أعضـــاء المجمع على ضرورة وضع قواعد للإملاء العربي تتحقق فيها الشروط التي نتوخاها، ونحن نلخصها فيما يأتي:

أولاً – بغية التيسير على الكاتبين والقارئين ينبغي تحقيق التوافق – ما أمكن ذلـــك – بين نطق الكلمة وصورة كتابتها. وبذلك نتجنب إثبات حروف لا ضـــرورة لإثـــباتها، مثل ألف (مئة)، ونثبت الحروف التي ننطق بها ولا تنص القواعد المتبعة على إثباتها، مثل الألف المحذوفة في أسماء بعض الأشخاص.

ثانـــيًا – محاولة عدم قطع الصلة بين كتابتنا وكتابة أسلافنا – ما أمكن

ذلك - لئلا يعسر على من يرجعون إلى كتب التراث قراءة كثير من الألفاظ وفهم المراد منها.

ثالثًا - مراعاة خصوصية اللغة العربية المتمثلة في أصول نحوها وصرفها، مما لا نجد له نظيرًا في اللغات الأخرى.

رابعًا - مراعاة خصوصية اللغة العربية القائمة على اتصال الحروف بعضها ببعض كتابة وطباعة، خلافًا للغات الأخرى التي تجري طباعتها على الحروف المفردة كما هو الشأن في اللغات اللاتينية وغيرها.

خامسًا — تجنب مايلحق ببعض قواعد إملائنا من حالات شاذة، وتوخي جعل هذه القواعد مطّردة في أكثر الأحوال، إلا ما لا سبيل إلى تجنبه لدواع خاصة.

ولنا الأمل في أن تلقى القواعد التي انتهينا إليها رضا الكاتبين عنها وأن يميلوا إلى الأخذ بها، بل إننا نأمل أن يتاح لنا نشر هذه القواعد في أقطار عربية أخرى ترضى عنها وتأخذ بها.

* * *

الباب الأول

الهمزة

أولاً: الهمزة في أول الكلمة

أ- إذا وقعت الهمزة في أول الكلمة رسمت ألفًا مهما تكن حركتها، سواء في الحرف أو الفعل أو الاسم.

ولا فرق بين أن تكون همزة قطع أو همزة وصل، وكذلك لا فرق بين أن تكون أصلية أو زائدة.

أمثلة:

في الحروف: أَن، إن، أو.

في الفعل: أَتى، أُخبر، استغفر.

في الاسم: أَلَم، إِزاء، إنسان، أُذُن.

وتثبت الهمزة في حال القطع ولا تثبت في ألف الوصل. وتوضع الهمزة فوق الألف في حالتي الفتح والضم، وتحتها في حالة الكسر.

ب- لا يخلّ بأوّلية الهمزة سبقها بحرف من حروف العطف أو الاستفهام أو الجرّ أو سين الاستقبال، أو غيرها من الحروف باستثناء حروف المضارعة.

أمثلة:

- إذا كنت مُوسرًا فأكرِم الفقراء.
- أأتى أخوك؟
- مررت بأحمد.
- سأكرم المجتهدين.
- لأكرمنّ المجتهدين.
- في التنزيل: ﴿أإذا مِتْنَا وَكُنّا تُرابًا وعِظَامًا أَإنّا لَمَبعُوثُون﴾ (الصافات: ١٦).
- ﴿فَبأيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبان﴾ (الرحمن: ١٣).

ج- استثناء من القاعدة السابقة كتب القدماء الكلمات الثلاث الآتية وفق قاعدة الهمزة المتوسطة: لئلاّ، لَئِن، هؤلاء.

وهذا الاستثناء مقبول لاعتياد الناس كتابتها على هذا النحو.

د- إذا سُبق فعل الأمر من الفعل الثلاثي المهموز الأول بألف الوصل وكان الحرف الثالث من فعل الأمر مفتوحًا أو مكسورًا، ثم قطعت الهمزة للابتداء بها، وكذلك الأفعال الخماسية والسداسية المهموزة الأول ومصادرها عوملت كالهمزة المتوسطة فرسمت على نَبْرة لأن ألف الوصل تكون مكسورة في هذه الأحوال في حالة الابتداء بها.

أمثلة:

- ائْتِ فُلانًا.
- ائسَ أيها العربي لشهداء أُمَّتك.
- ائْتَمِنْ ثقات الناس.
- ائتزِرْ إذا أحسست بالبرد.
- ائتلاف الناس خير من اختلافهم.

هـ- إذا دخلت أداة التعريف أو اللام الجارّة أو الباء الجارّة على مصدر الافتعال المبدوء بالهمز رسمت الهمزة في صورة الياء.

أمثلة:

- الائتلاف خير من الاختلاف.
- تَنبّهوا لائتمار الأشرار بكم.
- إذا وجدت العامل صالحًا فقم بائتمانه.

و- إذا توالت همزتان في أول الكلمة أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة عُوّض عنهما بألف فوقها إشارة المد تخفيفًا للنطق. ويقع هذا في عدد من المواضع منها:

١- الهمزة المسبوقة بهمزة المتكلم في الفعل نحو:

أمثلة:

- آمرُ عوضًا عن أأمر.
- آكُل عوضًا عن أأكل.
- آخذ عوضًا عن أأخذ.

٢- في الأفعال المبدوءة بالهمز على زنة أفعله يُفْعِلُه.

أمثلة:

• آنسه	يُؤْنِسه	عوضًا عن أَأْنسه
• آجَره	يُؤْجِره	عوضًا عن أأْجره
• آثره	يُؤْثِره	عوضًا عن أَأْثره

٣- الهمزة المسبوقة بهمزة أخرى في الجموع على صيغة أفعال:

أمثلة:

• أُفُق	آفاق	عوضًا عن أأفاق
• أدب	آداب	عوضًا عن أأداب
• أجمة	آجام	عوَضًا عن أأجام

٤- ما كان أوله همزة وجمع على صيغة أفعلة:

أمثلة:

• إناء	آنية	عوضًا عن أأنية
• أوان	آونة	عوضًا عن أأونة

* * *

٥- **مواضع أخرى:**

١- إذا وقعـت الهمـزة قبل ألف المد في صيغة فاعِل عوضتا بألف فوقها إشارة المدّ.

أمثلة:

- أكل آكِل
- أمر آمِر
- أذن آذِن

٢- في صيغة: فاعله يفاعله مفاعلة في الأفعال المبدوءة بالهمز.

أمثلة:

- آزره يؤازره عوضًا عن أأزره
- آمَره يؤامره عوضًا عن أأمره
- آكله يؤاكله عوضًا عن أأكله

* * *

ثانيًا- الهمزة في وسط الكلمة

القاعدة العامة:

يُـنظر في حركة الهمزة وحركة ما قبلها وترسم الهمزة في صورة أقوى الحركتين، وأقوى الحركات الكسر، وصورته الياء أو النَبْرة، ثم الضمّ، وصورته الواو، ثم الفتح، وصورته الألف، ويلي هذه الحركات الثلاث السكون.

تطبيقات على القاعدة العامة

أ- إذا كانت حركة الهمزة أوحركة ما قبلها الكسر رُسمت على ياء. وذلك في الحالات الآتية:

- الهمزة مكسورة وما قبلها مكسور.

نحو: مِئِين، تُبْرِئين

- الهمزة مكسورة وما قبلها مضموم.

نحو: سُئِل، رُئِي، دُئِل

- الهمزة مكسورة وما قبلها مفتوح.

نحو: رَئيس، يَطمَئِنّ

- الهمزة مكسورة وما قبلها ساكن.

نحو: مَوْئِل، يُلائِم

- الهمزة مضمومة وما قبلها مكسور.

نحو: مِئُون، تُبرِئون

- الهمزة مفتوحة وما قبلها مكسور.

نحو: لِئام، فِئة، مِئة

- الهمزة ساكنة وما قبلها مكسور.

نحو: بِئْر، شِئْت

ملاحظـــة: كتب القدماء لفظ (مئة) بزيادة ألف قبل الهمزة (مائة) ولم يبق ثمة ضرورة لزيادة الألف لالتزام النقط في كتابتنا اليوم خلافًا للقدماء فتكتب وفق القاعدة العامة.

ب- إذا كانت حركة الهمزة الضم وحركة ماقبلها الضم أو الفتح أو السكون وكذلك إذا كانت حركة الهمزة الفتح أو كانت ساكنة وكانت حركة ماقبلها الضم رسمت الهمزة على واو، وذلك في الحالات الآتية:

- الهمزة مضمومة وما قبلها مضموم.

نحو: شُؤون، تَجْرُؤون

- الهمزة مضمومة وما قبلها مفتوح.

نحو: لَؤُم، سَؤُول، يَؤُوب

- الهمزة مضمومة وما قبلها ساكن.

نحو: أَرْؤُس، التفاؤُل

- الهمزة مفتوحة وما قبلها مضموم.

نحو: سُؤَال، يُؤَنِّب

- الهمزة ساكنة وما قبلها مضموم.

نحو: بُؤْس، يُؤْتي

ج- إذا كانـــت حـــركة الهمزة الفتح وما قبلها مفتوح أو ساكن أو كانت ساكنة وحركة ماقبلها الفتح رسمت ألفًا، وذلك في الحالات الآتية:

- الهمزة مفتوحة وما قبلها مفتوح.

نحو: سَأَل، مُنْتَأَى

- الهمزة مفتوحة وما قبلها ساكن.

نحو: فَجْأَة، يَسْأَل

- الهمزة ساكنة وما قبلها مفتوح.

نحو: فَأس، ابتَدَأْنا

ملاحظات:

١- ذهـــب القدماء إلى كتابة الهمزة مفردة إذا جاء قبلها واو وجاء بعدها واو، كراهـــية تـــوالي الأمثال. نحو: وَءُول. والرأي كتابتها على واو وفق القاعدة فنكتب: وَؤُول.

٢- إذا وقعـــت بعـــد الهمزة المتوسطة المفتوحة المسبوقة بفتح ألف ممدودة رسمتا ألفًا فوقها علامة المدّ.

أمثلة: مَآل، شَآم.

أبْآر (جمع بئر)، أَسْآر (جمع سُؤر).

٣- إذا سبقت الهمزة المتوسطة المفتوحة بألف ممدودة كُتبت الهمزة مفردة.

أمثلة: يَتَساءَل، تَشَاءَم، بَراءَة.

٤- استثناءً من قاعدة الهمزة المتوسطة إذا وقعت الهمزة في الأسماء مفتوحة بعد ياء ساكنة رُسِمت على نَبْرة.

أمثلة: هَيْئة، بِيئة، خَطيئة، جَرِيئة، حُطَيئة، جريئان، خطيئتان.

٥- إذا وقعت الهمزة المتوسطة، مفتوحة، بعد واو ساكنة كُتبت مفردة.

أمثلة: ضَوْءَك، مُرُوءَة، نُبوءَة، شَنُوءة، سَمَوْءَل.

فإذا وقعت الهمزة مضمومة، بعد واو ساكنة أو واو مضمومة مشدّدة، رسمت على واو.

أمثلة: وَضُوؤُك، ضَوْؤُك، تَنوؤُون، تَبوُّؤُك.

خلافًا لما جرى عليه القدماء من كتابة الهمزة مفردة في هذه الحال.

* * *

ثالثًا – الهمزة المتطرفة

القاعدة العامة: ترسم الهمزة في آخر الكلمة بحسب حركة ما قبلها، سواء أكان ما قبلها حرفًا صحيحًا أم معتلاً.

أ– – فإن كان ما قبلها مفتوحًا رُسمت على ألف.

أمثلة: نَبَأ، بَدأ، يَقْرَأ، بَوَّأ.

– وإن كان ما قبلها مضمومًا رُسمت على واو.

أمثلة: بُؤبُؤ لُؤلُؤ، جَرُؤَ، يَجْرُؤُ، تَهيُّؤ.

– وإن كان ما قبلها مكسورًا رُسمت على ياء غير منقوطة.

أمثلة: طَيِّئ، امرِئ، مُتهيِّئ، يُنبِئ، يُرجِئ.

– فإن كان ما قبل الهمزة المتطرفة ساكنًا، كُتبت مفردة مهما تكن حركتها، سواء في الاسم أو الفعل.

أمثلة: كِساء، جُزْء، وضُوء، شَيْء، يَنُوء.

ب– إذا وقع بعد الهمزة المتطرفة ضمير نصب أو ضمير جر أو ياء المتكلّم أو واو الجماعة خضعت لقواعد الهمزة المتوسطة .

أمثلة: يملؤه، في ابتدائه، كسائي، يقرَؤُون.

فإذا وقعت بعد الهمزة المتطرفة في الأسماء ألف التثنية أو ياؤها كتبت الهمزة مفردة نحو: رداءان، كساءان.

رداءين، كساءين.

أما في الأفعال فتخضع كتابة الهمزة لقواعد الهمزة المتوسطة نحو:

قرأا، هزِئا.

ج- إذا سبقت الهمزة المتطرفة بياء المد أو ياء أصلية وكان الاسم منصوبًا وضعت على نبرة وأُلحقت بها الألف.

أمثلة: كان المتَّهم بريئًا من الجريمة.

نظرت فلم أر شيئًا.

د- إذا لم تتصل الهمزة المتطرفة بما قبلها أو وقع قبلها واو المد أو واو ساكنة وكان الاسم منصوبًا رسمت الهمزة منفردة وألحقت ألف المد بآخر الاسم.

أمثلة: قرأت جُزءًا من كتاب.

قال المعلم لتلاميذه هدوءًا يا أبنائي.

أبصرت ضَوءًا.

فإذا اتصلت الهمزة بما قبلها رسمت على نَبْرة.

أمثلة: أبطأت بطئًا شديدًا.

وجدت شيئًا من الراحة.

هـ - إذا كان الاسم المنصوب مهموز الآخر وسبقت الهمزة ألف لينة رسمت منفردة.

أمثلة: وقع الحادث قضاءً وقدرًا.

كلفني البحث عناءً شديدًا.

* * *

تنوين الأسماء

التـــنوين في النطق نون ساكنة تلحق أواخر الأسماء المنصرفة لفظًا لا خطًـــا. والتـــنوين يـــلحق الاسم إذا كان نكرةً (غير مسبوق بأل أو غير مضاف).

وقـــد جـــرى الكاتبون على رسم التنوين في حالة النصب في صورة فتحـــتين ـــًــ وفي حالة الجرّ في صورة كسرتين ـــٍــ وفي حالة الرفع في صورة ضمتين إحداهما منقلبة فوق الأخرى ـــٌــ . ويقتضي التنوين زيادة ألف على أواخر الأسماء المنصوبة غير الممنوعة من الصرف، نكرة كانت أو علمًا يقبل التنوين.

فإذا وقف على الاسم المنوّن حذف التنوين وسُكّن الحرف الأخير مع بقاء الألف في حال النصب:

.هذا قلمْ – قرأت في كتابْ – اشتريت كتابًا.

* * *

همزة الوصل

إن طبيعة اللغة العربية لا تجيز ابتداء الكلمة بحرف ساكن ولا الوقوف على حرف متحرّك. ولكن الفعل في اللغة العربية كثيرًا ما يأتي ساكن الأوّل، لهذا وجب أن يسبق بألف تُسمّى ألف الوصل، ويقع هذا في فعل الأمر من الثلاثي، وفي ما زاد على الرباعي من الأفعال والمصادر.

أمثلة:

١- في الأمر من الثلاثي: امشِ، اخشَ، اكتُبْ، اعلَمْ.

٢- في الماضي والأمر من الأفعال الخماسية والسداسية ومصادرها:

انطلَقَ، انطَلِقْ، انطِلاق.

استخرَجَ، استَخْرِجْ، استخراج.

ووقعت هذه الألف في طائفة من الأسماء منها:

اسم، اسمان، اثنان، اثنين، اثنتان، اثنتين، ابن، ابنة، امرؤ (امرًا وامرئٍ)، امرأة، امرأتان، ايْمُن الله (ألف هذه الكلمة ألف وصل عند بعض النحاة وهمزة قطع عند آخرين، أما أيم الله فهمزتها همزة قطع). وتقع هذه الألف أيضًا في ألف (ال) التعريف.

ملاحظة:

إذا ابتدئ بألف الوصل نُطقت ألفًا مهموزة، ولكنها ترسم ألفًا غير مهموزة.

وإذا سبقت بحرف أو اسم أو فعل (في الدَرْج) رُسمت ولم تهمز في النطق.

أمثلة:

سمعت الحديث – نطقت باسمه – رأيت انطلاق الموكب

شعر امرئ القيس- كتاب الاجتماع – علم الاقتصاد

قرأت الكتاب فاستفدت من قراءته.

والهمزة في غير هذه المواضع همزة قطع ترسم وتلفظ:

فهي همزة قطع في جميع الحروف باستثناء (ال) التعريف.

وفي جميع الأسماء باستثناء الأسماء المذكورة آنفًا.

أمثلة: أخذ يأخذ أخذًا

أكرم أكرِمْ إكرامًا

* * *

الباب الثاني

الألف الليّنة

تعريف:

الألـــف الليّنة هي الألف التي لا تقبل الحركة، وهي من حروف المدّ، ولا تقع هذه الألف في أول الكلمة، وإنما تقع في وسطها أو آخرها.

أولاً: الألف الليّنة في وسط الكلمة

القاعدة العامة:

ترســـم الألف الليّنة التي تقع في وسط الكلمة ألفًا في جميع الأحوال، ســـواء أكان توسّطها من حيث الأصل أم كانت محوّلة عن أصل أم مزيدة، وسواء أوقعت في اسم أم ي فعل.

أمثلة: في الاسم: باب، سائق، متمايز، مستفاد.

في الفعل: قال، جاء، سابقَ، انحاز، ا.ستمال.

* * *

ثانيًا: الألف الليّنة في آخر الكلمة

يخضع رسم هذه الألف للقواعد الآتية:

أ- ترسم ألفًا في الحروف مطلقًا، سواء أوقعت بعد حرف أم حرفين أم ثلاثة أحرف

أمثلة: ما، لا، هلا، ألا، أمّا، كلاّ، إلاّ.

واستثنى القدماء من هذه القاعدة – لعلل ذكروها – أربعة أحرف ترسم فيها الألف المقصورة في صورة الياء وهي:

على، إلى، حتّى، بَلَى (حرف جواب).

ب- ترسم ألفًا في الأسماء المبنية سواء وقعت بعد حرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف أو أربعة أحرف.

أمثلة:

ذا (اسم إشارة)، ما (الاستفهامية والموصولة)، نا (ضمير المتكلمين)

إذا، مهما، كيفما، حيثما، كُلّما.

واستثنى القدماء من هذه القاعدة أربعة أسماء هي:

أَنّى، الأُلى (اسم موصول)، لَدى، مَتى.

ج- ألف التثنية ترسم ألفًا سواء وقعت في ضمير أو اسم أو فعل.

أمثلة:

هما، كتابا التلميذ، سألا، رأيتهما.

د- إذا وقعت الألف الليّنة ثالثة في فعل أو اسم أو مصدر يُنظَر في أصلها، فإن كان واوًا رُسمت ألفًا، وإن كان ياءً رُسمت ياءً غير منقوطة.

أمثلة:

- الأصل الواوي في الأفعال:

دعا، خطا، غزا، سما.

- الأصل اليائي في الأفعال:

رمى، أتى، جرى، بنى.

- الأصل الواوي في الأسماء:

العصا، العُلا (ج علياء)، الصِّبا، القَفا، الشَّذا، الرِّضا.

- الأصل اليائي في الأسماء:

الفتى، العَمَى، الرَّحى، الهُدَى.

ولمعرفة الأصل في الفعل يُسند إلى ضمير الفاعل أو ينظر في مضارعه أو مصدره. تطبيق:

دعا، دعوتُ، يدعُو، الدعوة.

عدا، عَدَوت، يعدُو، العَدْو.

رمى، رميت، يرمي، الرَمْي.

جرى، جريت، يجري، الجَرْي.

ولمعرفة الأصل في الاسم يُثنّى أو يجمع. تطبيق:

العصا، عَصَوان.

القَفا، قَفَوان.

الفتى، فَتَيان، فِتيان.

الحشى، حَشيان.

وإذا كان الاسم اسم جنس أو مصدرًا يرجع إلى فعله

ويستحسن تدريب الطلاب على الرجوع إلى المعجمات لمعرفة الأصول الواوية واليائية.

ملاحظة:

ثمة أفعال تكون واوّية ويائيّة، فتكتب بالألف أو بالياء.

أمثلة:

جَثا وجَثى فنقول: جَثَوت وجثيت.

حنا وحنى فنقول: حنوت وحنيت.

حكا وحكى فنقول: حكوت وحكيت.

دحا ودحى فنقول: دحوت ودَحَيت.

ويفضل في مثل هذه الأفعال استعمال الصيغة التي هي أكثر شيوعًا.

هـ - إذا وقعت الألف الليّنة في نهاية كلمة تجاوز ثلاثة أحرف، فعلاً كانت أو اسمًا، رسمت في صورة الياء.

أمثلة:

- في الأفعال: أملى، صَلّى، تمنّى، انتمى، استدعى.

- في الأسماء: يحيى (اسم)، مَلْهى، منتدى، مستشفى.

وهذه الألف تقلب ياءً في المثنى وفيما يجمع بألف وتاء مزيدتين على صيغة جمع المؤنث السالم فنقول:

منتديان، مستشفيان.

منتديات،مستشفيات.

ملاحظة:

اســتثناء من القاعدة السابقة ترسم الألف الليّنة ألفًا إذا وقع قبل نهاية الفعل ياءٌ.

أمثلة:

يحيا (للتفريق بين الفعل يحيا والاسم يحيى) ، تزيّا، يعيا، استحيا، حَيّا.

*　　*　　*

ثالثًا: الألف الليّنة في الأسماء الأعجمية

القاعدة العامة:

ترسم الألف الليّنة التي تقع في آخر الاسم الأعجمي في صورة الألف مهما يكن عدد حروفه.

أمثلة:

أ- في الثلاثي: بَسَا (اسم مدينة)، نَسا (اسم مدينة)، طُرا (قرية بمصر)، خَما (قرية بمصر)، قِنا (مدينة بمصر).

في الرباعي وما فوقه: دارا، زليخا، توما، لوقا، حيفا، طنطا.

ب- وتقع هذه الألف كثيرًا في أسماء المدن والقرى في بلاد الشام والعراق ذات الأصل السرياني، منها:

زَمَلْكا، سرغايا، مضايا، حَرستا، معلولا، مَرمريتا، ثورا (اسم نهر دمشق)، صافيتا، فالوغا، برمّانا، بكفيّا، بعقوبا.

جـ- وتقع هذه الألف كذلك في نهاية أسماء القارات والدول والمدن وأسماء الأعلام الأجنبية وغيرها. منها:

أسماء البلدان والقارات: آسيا،كندا، أثينا، فنزويلا، أستراليا، يوغوسلافيا، فرنسا، إيطاليا، كوبا.

أعلام الأشخاص: أتّيلا، غويا، ايزابلاّ، مارا، زولا

د- استُثني من هذه القاعدة طائفة من الأسماء — والقديمة منها خاصة — فهي ترسم في صورة الياء غير المنقوطة كالأسماء العربية، ومنها:

موسى، عيسى، مَتّى، كِسرى، نينَوى، بُخارى، بَرَدى (نهر دمشق)، بُصرى، سُقُطرى

هـ - وقد جرى العرب القدماء على استبدال التاء المربوطة بالألف في نطقهـا الأعجمـي في طائفـة من أسماء الأقطار والبلدان، ولاسيما المدن الأندلسية، ومنها:

في الأندلس: بلنسية، مُرسية، المريّة، غرناطة، قرطبة، شاطبة، اشبيلية، الخ...

في أقطـار أخرى: سورية، إفريقية، أرمينية، صِقلّية، أَنْقِرة، بونة (في الجزائر)، لوبية (ليبيا اليوم)، رومية (روما)، أنطاكية، أفامية.

* * *

الباب الثالث

الزيادة والحذف في الحروف

في الكـــتابة العربـــية ثمة حروف تُزاد ولا يُنطَق بها، وحروف أخرى تحذف في الرسم دون النطق.

أولاً – الزيادة في الحروف:

لا يزاد في الكتابة العربية إلا حرفان هما الألف والواو.

أ- زيادة الألف:

- تـــزاد الألف في الرسم دون النُطق في موضع واحد هو وقوعها متطرفة بعد واو الجماعة، وذلك في الفعـــل الماضــي، وفعل الأمر، والفعل المضارع الذي حذفت نونه بعد ناصب أو جازم.

أمثلة:

كَتَبُوا، اكتُبُوا، لن يكتُبوا، لم يكتبوا.

والعلـــة في إثبات هذه الألف التفريق بين الفعل وبين جمع المذكر السالم في حالة إضافته إلى اسم ظاهر وحذف النون منه، فيقع اللبس مثلاً بين فعل الأمر: طالِبُوا بحقوقكم، وبين جمع المذكر السالم: طالِبو المعرفة.

وكذلـــك لدفع اللبس بين الفعل المضارع المفرد المنتهي بالواو، وبين مضارعه في حالة الجمع نحو قولنا: يدعُو الرجل قومه.

وقولنا: الناس لم يَدعُوا.

وهذه الألف لا تلحق إلا بالأفعال.

ألف الإطلاق

وتــزاد الألف في نهاية بيت الشعر وفي نهاية الشطر الأول من البيت المصــرّع إذا كانــت كلمة القافية منصوبة، سواء في الأفعال أو في الأسماء وتسمى هذه الألف ألف الإطلاق. مثال:

أقلّــي اللــومَ عــاذلَ والعِــتابا   وقــولي إن أصــبتُ لقد أصابا

ب- زيادة الواو:

١- تُــزاد الــواو في قواعد القدماء بعد ألف اسم الإشارة: (أُولى) وممدوده: أولاء، أولئك، ولا يُنطَق بها، ولا تزاد بعد ألف (الأُلى) الموصولة، وقد زيدت الواو للتفريق بينهما.

فإذا وقع قبل اسم الإشارة (ها) التنبيه حذفت الواو فنكتب: هؤلاء.

والفــرق بين اسم الإشارة واسم الموصول أن (الألى) الموصولة تكون معرفة بأل.

٢- زاد القدمــاء الــواو بعد راء اسم (عَمرو) تفريقًا بين (عُمَر) و (عَمْــرو) والرأي حذف هذه الواو والاكتفاء بوضع إشارة فتح فوق العين فنكتب (عَمْر).

ثانيًا: الحذف

يقع الحذف في مذاهب القدماء في حرفين فقط هما الألف والواو.

أ- حذف الألف:

١- تحـــذف في الكتابة لدى القدماء والمحدثين ألف (ابن) إذا وقعت هذه الكلمة مفردة بين علمين، على ألاّ يفصل بينهما فاصل.

أمثلة:

خالد بن الوليد، عبد الملك بن مروان، إسماعيل بن أبي الحسن عبّاد.

واسم العلم يشمل الاسم الصريح والكنية واللقب.

ولا تحـــذف هذه الألف إذا وقعت في الطباعة في أول السطر، وتثبت كذلك في جميع الأحوال الأخرى.

أمثلة:

فتح خالدٌ القائد ابنُ الوليد بلاد الشام(١)

تولّى الخلافة الوليدُ وسليمانُ ابنا عبد الملك

وتثبت الألف كذلك إذا وقعت بعد همزة الاستفهام نحو: أَابنُك هذا؟

---

(١) إذا وقع لفظ (ابن) بين عَلَمين ولم يفصل بينهما فاصل لا ينوّن الاسم العلم نحو: نعم القائد خالدُ بن الوليد. فإذا فصل بين العلمين فاصل نُوّن الاسم العلم.إلا إذا كان ممنوعًا من الصرف.

وكذلك إذا وقعت بعد (يا) النداء نحو: ياابنَ آدم، ياابنة الشام خلافًا لما ذهب إليه القدماء.

٢- تحـــذف ألف (ال) التعريف إذا سُبقت باللام، سواء أكانت اللام للتوكيد أم للجرّ أم لغيرهما.

أمثلة:

إنه لَلأَجر العظيم.

يا لَلقوم.

تقديرًا لِلعلم.

وتحذف كذلك من أسماء الموصول المبدوءة باللام إذا سُبقت بلام، فنكتب:

هذا الكتاب لِلّذي أتاك، لِلَّذَين أتياك.

الثوابُ لِلّذِين آمَنوا.

٣- تحـــذف الألـــف مـــن كلمة (اسم) في البسملة فقط: بسم الله الرحمان الرحيم، وتثبت في الأحوال الأخرى، فنكتب:

باسمك اللهمّ.

الرئيس يتحدّث باسم مرؤوسيه.

٤- في الكـــتابة الموروثة عن القدماء وفي رسم القرآن حذفت الألف المتوســـطة في طائفة من أسماء الأعلام وفي الأحرف التي تقع في أوائل السور القرآنية واستعملت فيما بعد أسماء للأشخاص ومنها:

الله، الرحمن، طه، يس، الحرث (الحارث)، ملك (مالك)، إسمعيل،

إبرهيم، إسحق، هَرُون، وغيرها.

والرأي إثبات هذه الألف في جميع هذه الأسماء، باستثناء لفظ الجلالة، وفي لفظ (طه)، لشيوع كتابتهما بهذه الصورة:

الـــرحمان، ياســـين، الحـــارث، مالك، إسماعيل، إبراهيم، إسحاق، هارون، وغيرها.

٥–حذفـــت الألف في الكتابة السائدة حتى اليوم من (ها) التنبيه في الألفاظ الآتية:

هؤلاء، هذا، هذه، هذان، هأنذا، هأنتم، ولا تحذف في: هاته،ها هنا.

٦–حذفـــت الألف في الكتابة السائدة من اسم الإشارة (ذا) إذا تلته لام البُعد على النحو الآتي:

ذلك، ذلكما، ذلكم.

أما إذا وقعت بعده لام الجر مكسورة أو مفتوحة فتثبت الألف:

ذا لي، ذا لَهُ، ذا لكما، ذا لكم.

٧–تحـــذف الألـــف مـــن (ما) الاستفهامية إذا سُبقت بحرف جر، مشاكلة للنطق، فنكتب:

لِمَ، فيمَ، إلامَ، حتّام، علامَ.

وفي هذه الحال يكون حرف الجر و (ما) كالكلمة الواحدة.

٨–جـــرى بعـــض القدمـــاء على حذف ألف حرف النداء (يا) إذا اتصلت باسم علم مبدوء بالهمزة.

نحو: يأسعد، أو إذا سبَقت لفظ (أي).

نحو: يأيّها الناس، يأيتها المرأة.

والرأي إثبات الألف في جميع هذه المواضع، مشاكلة للنطق، فنكتب:

يا أسعد، يا أهل الكتاب، يا أيّها الناس، يا أيّتها المرأة.

٩-حذفت الألف في الكتابة السائدة في الألفاظ الآتية:

لكنْ، لكنّ، أولئك.

ب- حذف الواو

حذف القدماء في كتابتهم واو المدّ في طائفة من الألفاظ إذا وقع قبلها واو، كراهية توالي الأمثال.

أمثلة:

داوُد، طاوُس، راوُق، ناوُس.

والرأي إثبات الواو في جميع هذه الألفاظ مشاكلة للنطق، فنكتب:

داوُود، طاوُوس، راوُوق، ناوُوس.

* * *

الباب الرابع

الفصل والوصل

الأصل في الكتابة أن يستقلّ كل لفظ بنفسه، إلا أن ثمة حالات يتصل فيها الاسم أو الفعل أو الحرف بما قبله أو بما بعده، وفقًا للقواعد الآتية:

١- ما سبق (إذ) المنوّنة من الظروف يوصل بها نحو: حينئذٍ، يومئذٍ.

٢- إذا سبقت (ذا) بلفظ (حَبّ) في المديح نحو: حَبّذا العمل الصالح، ويقال في الذمّ: لا حبّذا، نحو قول الشاعر:

ألا حَبَّذا أهلُ المَلا غير أنّه إذا ذُكرتْ ميٌّ فلا حَبّذا هيا

٣- توصل (مَنْ) الاستفهامية والموصولة إذا سبقت بحرفي الجر: مِن، عَن، نحو:

مِمَّن أتيت بهذا الكتاب؟

عمّن تتحدث؟

كان الأخطل الشاعر ممّن مدحوا خلفاء بني أمية.

وتراعى عند الوصل في هذه الأحوال قواعد الإدغام.

٤- توصل (ما) الاستفهامية بحرف الجر الذي يسبقها في حالة الإدغام. نحو قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَساءَلُون﴾ (النبأ: ١).

وكذلك وصل (ما) سواء أكانت موصولة أم نكرة مقصودة بحروف الجر التي تسبقها، مع مراعاة قواعد الإدغام، نحو:

أبحث عمّا يمكنني عمله.

وتوصل كذلك في كلمة (لاسيّما).

٥- توصل (ما) المصدرية بالظرف الذي يسبقها، نحو:

حينما، ريثما، وقتما.

مثال: انتظرني ريثما أعود، التقدير: انتظرني ريث عودتي.

وتتصل كذلك بكلمة (كلّ) المنصوبة على الظرفية، نحو قول الشاعر:

أوَ كُلّما وردتْ عكاظَ قبيلةٌ بعثوا إليّ عريفَهم يتوسَّمُ

٦- توصل (ما) الكافّة بالحروف المشبهة بالفعل التي كُفّت بها عن العمل نحو: إنّما، أنّما، كأنّما، ليتَما، لكنَّما

وكذلك توصل في كلمة (رُبَّ) نحو قول الشاعرة:

ماكان ضَرَّك لو مننتَ ورُبّما مَنَّ الفتى وهو المَغيظُ المُحْنَقُ

٧- توصل (ما) الزائدة بما يسبقها، حرفًا كان أو اسمًا مع مراعاة قواعد الإدغام، نحو:

حيثما، أينما، إمّا، أمّا، كيما. نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الموْتُ﴾ (النساء:٧٨).

٨- توصل (لا) النافية بإن الشرطية وأن الناصبة، مع مراعاة قواعد الإدغام. نحو:

إلاّ تجتهدْ تَخِبْ.

ينبغي ألاّ تيأس من نيل مرادك.

ولا تتصل بأن المفسِّرة و (أن) المخففة من الثقيلة نحو:

أومأت إليه أنْ لا تتكلمْ.

وقوله تعالى: ﴿وأَنْ لاَ إِلهَ إلاّ هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُسْلِمُون﴾ (هود: ١٤).

٩- توصل ضمائر الوصل بما قبلها حرفًا كان أو اسمًا أو فعلاً. إذا كان الحرف الذي قبل الآخر قابلاً للوصل نحو:

له، كتابها، رأيتهم.

* * *

التاء المبسوطة والتاء المربوطة

القاعدة العامة:

التاء التي تقع في آخر الكلمة إذا وُقف عليها بلفظها و لم تبدل هاءً عند الوقف كتبت مبسوطة سواء كانت للتأنيث أو كانت أصلية، وهي تلحق الأسماء والأفعال. نحو:

بنت، أخت، وَقْت، مؤمنات، مئات، هِبات، رُفات، فُتات.

كَتَبَتْ، باتَ، يَصْمُتُ، اصمُتْ.

وكذلك ترسم التاء مبسوطة إذا وقعت في نهاية جمع هو صفة لمذكّر منتهية بتاءٍ مربوطةٍ. نحو:

ثِقَة ثِقات.

عُمدة عُمدات.

وتلحق التاء المبسوطة أربعة أحرف هي:

رُبّ: رُبَّت، ثُمّ (العاطفة): ثُمّت، لات، ليت.

أما ثَمّة الظرفية فتاؤها مربوطة، تمييزًا لها من العاطفة: ثُمَّت.

وترسم تاء التأنيث مربوطة إذا وُقف عليها بالهاء، سواء لحقت المؤنث أو المذكّر نحو: فاطمة، درّاجة، امرأة، علاّمة.

فإذا أضيفت الكلمة إلى ضمير كتبت التاء مبسوطة: امرأته.

الفهرس

رقم الصفحة